



أثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة لتنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي

The effect of a proposed program with small games to develop social behavior among second-stage pupils of primary education

محمد رحمانى⁽¹⁾ جامعة عمار ثلجي الاغواط، الجزائر، m.rahmani@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2019./10/24؛ تاريخ النشر: 2019./12./31

ملخص:

تجلت أهمية البحث في دراسة أثر برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة على السلوك الاجتماعي المدرسي. استخدم الباحث المنهج التجريبي، شملت عينة البحث على (60) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا من التلاميذ المدارس الابتدائية المشمولة بالتربية البدنية والرياضية لغرض معرفة تأثير البرنامج المقترح على مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي مع مراعاة الأسس العلمية للمقياس من حيث الصدق والثبات والموضوعية وكانت النتائج كالآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية في المهارات الاجتماعية الشخصية لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية في مهارات ضبط النفس لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية في المهارات الأكاديمية لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي. يؤثر البرامج المقترح في تطوير الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة بشكل ايجابي بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعي، الألعاب الصغيرة، تلاميذ الطور الابتدائي

Abstract:

The aim of the study is to study the effect of a proposed program on small games on school social behavior. The researcher used the experimental method. The sample included 60 randomly selected students and students from primary schools practicing physical education and sports to find out the effect of the proposed program on the school social behavior scale, taking into account the scientific bases

of the scale in terms of honesty, consistency and objectivity. The results were as follows: There are statistically significant differences between the tribal and final tests in the personal social skills of the study sample. There are statistically significant differences between the tribal and final tests in the self-control skills of the study sample. There are statistically significant differences between the tribal and final tests in the academic skills of the study sample. The programs used in the research to develop the social efficiency of students in general.

Keywords: Social behavior, small games, primary school pupils.

1. مقدمة :

تعد فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل ، اذ تعد مرحلة تكوين واعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا ، وتشكل فيها العادات والاتجاهات ، وتنمو الميول والاستعدادات ، وتتفتح القدرات ، وتتكون المهارات وتكتشف ، وتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية ، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسدي ، والعقلي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والوجداني . طبقا لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية.

كما تعتبر فترة الطفولة هي المرحلة الخصبة للتعلم من خلال تأثير العديد من العوامل المتداخلة، منها العوامل الوراثية والبيئة المحيطة، والتي ينتج عنها في النهاية طفل متميز عن غيره من الأقران. ومع مرور الوقت، تبدأ حياة الطفل في التوسع التدريجي باكتساب الخبرات عن طريق الإحساس، الملاحظة، المشاهدة، السمع، الكلام، التفكير، التحليل والفهم حيث يبدأ في اكتشاف قدراته وبني نموذجا خاصاً به لعلاقاته بكل ما يحيط به من أشياء وأشخاص.

وحيث أن مشاركة الأطفال في عملية اللعب وبصورة عامة في المدارس الابتدائية يعتمد بصورة رئيسة على اللعب الحر والذي يكون على شكل العاب وفعاليات مقترحة، ولتحقيق ذلك كان لابد من تنظيم برامج مقترح بالألعاب الصغيرة يتضمن مجموعة من الألعاب الموجهة التي تعمل على اشباع حاجات وميول الطفل في هذه المرحلة العمرية. حيث أجريت العديد من الدراسات التي تبين في أهمية الألعاب في التكوين شخصية الطفل نذكر منها

دراسة أجرتها (الحراحشة 2007) هدفت الدراسة التي أجريت بالأردن إلى استقصاء أثر الألعاب التعليمية في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الإبداعي، واتجاهات الطالبات نحو العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم العامة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي علامات الطالبات في مجموعتي الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم العلمية لصالح الطالبات اللواتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية مقارنة بزميلاتهن اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

ام دراسة (Kara et al 2015): (الغرض من هذه الدراسة التي أجريت في منطقة كارتال بأسطنبول هو تحويل المواقف إلى ممارسات لدى الأطفال في سن التعليم المستمر في مرحلة الطفولة اتجاه القضايا البيئية.

وقد تم تنفيذ خطة العمل التطبيقية تضمنت مجموعة من الأنشطة والألعاب من قصص مصورة ورسوم ودمى وذلك للتأثير على مواقف الأطفال اتجاه القضايا البيئية.

اتضح أن مواقف الأطفال أصبحت مناصرة للبيئة نحو استهلاك الورق، حماية البيئة، إعادة التدوير وعادات المعيشة والاستهلاك، كما أوضح المعلم تغير سلوك الأطفال.

وقد أشارت النتائج إلى أهمية توفير المحفزات والخبرات حول التربية البيئية في سنوات الطفولة، ودمج مختلف المفاهيم والأنشطة في برنامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لتعزيز أفكار الأطفال حول القضايا البيئية.

وأوضحت الدراسة كذلك أن العمل على تطوير مواقف الأطفال لتصبح مناصرة للبيئة خلال وقت مبكر لها دور حاسم في حماية العالم والمخلوقات التي تعيش فيه. ومن خلال الأنشطة البيئية والتعليم البيئي في مراكز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن للأطفال الحصول على المواقف الإيجابية والسلوكيات حول الاستهلاك من أجل الطبيعة، ومن ثم يمكن تكوين موقف إيجابي لدى الأطفال لحماية النباتات والحيوانات وبيئاتها، كما يمكن أن يتعلم الأطفال إعادة التدوير وضرورته من أجل حياة أفضل، ويمكن تقدير قيمة البيئة الطبيعية لأنفسهم وللمخلوقات الحية الأخرى.

مما سبق تتحدد مشكلة البحث باستخدام برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة على السلوك الاجتماعي المدرسي كبرامج نضمن منها حسن الاستفادة من تلك الألعاب التي تتضمنها وتوظيفها في مجالها الطبيعي، فضلاً عن ذلك معرفة الأثر المترتب عن استخدام كل منها كإجراء تربوي في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في الكفاية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية الشخصية لدى عينة الدراسة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات ضبط الذات لدى عينة الدراسة.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في المهارات الأكاديمية لدى عينة الدراسة.

2- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث:

في مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج المناسب لحل مشكلة البحث بالأساس على طبيعة المشكلة نفسها، وتختلف المناهج المتبعة تبعاً لاختلاف الهدف الذي يود الباحث التوصل إليه، وفي بحثنا هذا استوجبت مشكلته إتباع المنهج التجريبي.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

2-2-1 مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الرابعة الخامسة ابتدائي المسجلين للعام الدراسي 2016-2017، من المدارس الابتدائية في مدينة الأغواط لعدة ضوابط اعتمدها الباحث من بينها:

- توفر الأجهزة والأدوات إضافة إلى الأدوات التي وفرها الباحثان.

- وجود ساحة رياضية واسعة في المدرسة.

- ألا يتعدى القسم الدراسي 30 تلميذ

2-2-2- عينة البحث:

تتكون من 60 تلميذا وتلميذة، تتراوح أعمارهم من 09 إلى 12 سنة، يدرسون بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط .

2-3 مجالات البحث:

2-3-1 المجال البشري :

تتكون عينة البحث من 60 تلميذ، من 03 مدارس ابتدائية، تم اختبارهم بطريقة عشوائية.

2-3-2 المجال المكاني:

يم تطبيق برنامجنا الألعاب والقياسات القبلية والبعديّة بساحات المدارس، بحيث كان لكل المدارس نفس المساحة ونفس الأرضية.

2-3-3 المجال الزمني:

تم إجراء القياسات القبلية بتاريخ 2016/09/25 دامت 120 د لكل مجموعة ، بعدها تم تطبيق البرنامج على أفراد العينة والتي دامت 2017/05/26 وبحجم ساعي قدره 120د في الأسبوع ، في الفترة المسائية. واجريت تجرى الاختبارات البعدية بتاريخ 2017/05/27.

2-4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة القاعدة الأساسية والممهدة للتجربة المراد القيام بها ، وذلك حتى تكون للباحث فكرة ونظرة حول كيفية إعداد أرضية جيدة للعمل ويتعرف من خلالها على :

- صدق وثبات وموضوعية الاختبارات.

- مدى استجابة عينة البحث للاختبارات.

- الصعوبات التي قد تعرقل سير الاختبارات.

- أفضل طريقة لإجراء الاختبارات.
- مدى تناسب الأجهزة مع الاختبارات.

3- أدوات البحث:

- المراجع والمصادر.
- الاختبارات المقاييس.
- الطرق الإحصائية.
- عتاد البحث والمتمثل في (10كرات قدم، 06 كرات سلة، 40 كرة صغيرة ، 12كرسي، بساط أرضي ، حبال، أقماع، بالونات ملونة، شريط ارضي، 20علبة صغيرة، 04 علب كبيرة ، 10اطواق، أكياس طباشير، ديكا متر، ميقاتيه ، صفارة).

3-1- مقياس السلوك الاجتماعي:

يحتوي المقياس على مقياسين منفصلين هما سلوك الكفاية الاجتماعية والسلوك اللاجتماعي ، يستخدم الأول لقياس السلوك الاجتماعي الذي يؤدي إلى نتائج إيجابية ويستخدم الثاني لقياس السلوك اللاجتماعي الذي يؤدي إلى نتائج سلبية . ويتكون المقياس الرئيسي من (60) فقرة.

منها (30) عبارة تقيس سلوك الكفاية الاجتماعية والمؤلف من ثلاثة مجالات هي (المهارات الاجتماعية الشخصية ، ومهارات ضبط الذات ، والمهارات الأكاديمية).

و(30) فقرة الباقية تقيس السلوك اللاجتماعي والمؤلف من ثلاثة مجالات أيضا هي (سريع الغضب، عدواني ، كثير الطلبات – فوضوي) وتوجد أمام كل فقرة خمسة مستويات للإجابة هي (أبدا، نادرا ، أحيانا ، غالبا ، دائما) ويقوم معلم القسم الخاص بوضع علامة (×) في الخانة التي يتوافق مع سلوك التلميذ.

3-1-1- تفسير نتائج المقياسين حسب النسب التالية :

أ- مقياس سلوك الكفاية الاجتماعية:

80 % تلميذ لديه مهارات اجتماعية عالية .

50 % تلميذ بحاجة إلى تنمية بسيطة.

20 % تلميذ بحاجة ماسة جداً لإكسابه مهارات اجتماعية.

ب- مقياس السلوك اللااجتماعي :

20 % تلميذ عادي (سوي) .

50 % تلميذ عادي (سوي) لكن تبدو عليه سلوكيات للاجتماعية قد تتطور وهو بحاجة إلى إرشاد.

80 % تلميذ بحاجة ماسة إلى معالجة فورية وحثيثة وإلا قد يتحول إلى حدث.

4-برتوكول الدراسة:

4-1- القياس القبلي: توزيع المقياس

يتم توزيع مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي على معلمين المادة ويقوم المعلم بالإجابة عن عبارات المقياس نيابتنا عن كل تلميذ تم اختياره ضمن العينة، وبعدها نقيس درجة سلوك كل فرد في العينة.

4-1-1- المرحلة الثانية: تنفيذ برنامج الألعاب الصغيرة.

قام الباحث باختيار مجموعة ألعاب صغيرة تستهدف السلوك الاجتماعي المحددة وبعض الحركات الأساسية قيد البحث.

- من المفترض أن تكون المدة الزمنية لتنفيذ مجموعة الألعاب الصغيرة (09) أشهر.

- عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع (2) وحدات تعليمية.

- زمن كل وحدة تعليمية (60) دقيقة.

- تتكون كل وحدة تعليمية من ثلاثة أقسام هي:-

1- القسم التحضيري وزمنه (10) دقائق.

2- القسم الرئيس وزمنه (45) دقيقة يتضمن:-

أ- النشاط التعليمي وزمنه (15) دقائق.

ب- النشاط التطبيقي وزمنه (30) دقائق.

3- القسم الختامي وزمنه (05) دقائق.

4-2- المرحلة الثانية:

وصف أداء المجموعة التجريبية:-تقوم افراد العينة حسب الأيام المخصصة لها بأداء الوحدات التعليمية وفق الخطوات الآتية:-

أ- تبدأ الوحدة التعليمية بإعطاء تمارين إحماء عامة وتهيئة عضلات الجسم المختلفة وتمارين إحماء خاصة في القسم التحضيري (في شكل العاب).

ب- يقوم الأستاذ بشرح مجموعة الألعاب الصغيرة خلال الجزء التعليمي من القسم الرئيس والتي سوف يتم تطبيقها خلال الوحدة التعليمية وحسب الأهداف المطلوب تحقيقها.

ت- يقوم أفراد العينة بأداء مجموعة الألعاب الصغيرة المعدة من قبل الباحث في الجزء التطبيقي من القسم الرئيس في الوحدة التعليمية.

ث- يشرف الأستاذ على عمل أفراد العينة وتقدم المساعدة عند الحاجة وتعديل الأخطاء إن وجدت.

ج- تنتهي الوحدة التعليمية بتمارين تهدئة (القسم الختامي).

5- الوسائل الإحصائية :

حللت نتائج الدراسة وفق الطرق الإحصائية القياسية باستعمال البرنامج الإحصائي المعروف ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences SPSS)) الإصدار العشرون.

6- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

6-1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج القبليّة والبعديّة لتغيّر المهارات الاجتماعيّة الشخصية:

نوع الفرق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T)		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	س±ع	س	س±ع	س	الاختبارات
معنوي	0.05	59	5.23	1.79	0.13	0.84	930,	1,04	المهارات الاجتماعيّة الشخصية

يبين الجدول رقم (1) قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للاختبارات القبليّة والبعديّة لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق لاختبار المهارات الاجتماعيّة الشخصية.

يبين الجدول الاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار المهارات الاجتماعيّة الشخصية، حيث حققت في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره 1.04 وانحراف معياري 0.93 وحصلت في الاختبار البعدي على متوسط حسابي 0.84 وانحراف معياري 0.13، وكانت T المحسوبة لنفس الاختبار 5.23 والتي لا تساوي قيمة T الجدولية، عند درجة حرية 59 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني وجود فرق معنوي وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الاختبار يمكن القول أن البرنامج المقترح له تأثير في تنمية المهارات الاجتماعيّة الشخصية لدي أفراد العينة.

6-2- عرض وتحليل ومناقشة النتائج القبليّة والبعديّة لمتغير مهارات ضبط الذات:

نوع الفرق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T)		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	ع±	س	ع±	س	الاختبارات
معنوي	0.05	59	4.33	1.79	0,15	3,19	0,56	1,24	مهارات ضبط الذات

يبين الجدول رقم (2) قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للاختبارات القبليّة والبعديّة لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق لاختبار مهارات ضبط الذات.

يبين الجدول الاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار مهارات ضبط الذات، حيث حققت في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره 1.24 وانحراف معياري 0.56 وحصلت في الاختبار البعدي على متوسط حسابي 3.19 وانحراف معياري 0.15، وكانت T المحسوبة لنفس الاختبار 4.33 والتي لا تساوي قيمة T الجدولية، عند درجة حرية 59 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني يوجد فرق معنوي وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الاختبار يمكن القول أن البرنامج المقترح له تأثير في تنمية مهارات ضبط الذات لدى أفراد العينة.

6-3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج القبليّة والبعديّة لمتغير المهارات الأكاديمية:

نوع الفرق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (T)		الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	ع±	سـ	ع±	سـ	الاختبارات
معنوي	0.05	59	1.79	3.60	0,31	1,09	0,31	1,41	المهارات الأكاديمية

يبين الجدول رقم (3) قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للاختبارات القبليّة والبعديّة لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق لاختبار المهارات الأكاديمية.

يبين الجدول الاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار المهارات الأكاديمية ، حيث حققت في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره 1.41 وانحراف معياري 0.31 وحصلت في الاختبار البعدي على متوسط حسابي 1.09 وانحراف معياري 0.31 ، وكانت T المحسوبة لنفس الاختبار 3.60 والتي لا تساوي قيمة T الجدولية ، عند درجة حرية 59 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يعني يوجد فرق معنوي وبالتالي من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الاختبار يمكن القول أن البرنامج المقترح له تأثير في تنمية المهارات الأكاديمية لدي أفراد العينة.

7- الاستنتاج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة في المهارات الاجتماعيّة الشّخصيّة لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة في مهارات ضبط النفس لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبليّة والبعديّة في المهارات الأكاديميّة لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي.
- يؤثر البرامج المقترح في تطوير الكفاءة الاجتماعيّة لدى أفراد العينة بشكل ايجابي بشكل عام.

المراجع:

1. الشرقاوي ، أنور محمد (1984) : العمليات المعرفية وتناول المعلومات ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط1 ، القاهرة .
2. خطاب ، محمد احمد ، وحمزة ، احمد عبد الكريم (2008) : سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن .
3. المرسومي ، ليلى يوسف كريم (2011) : فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي ، المكتب الجامعي الحديث ، كلية التربية ، جامعة نعر
4. الجنابي ، أكرم حسين ، واللامي ، شرف عزيز (2011) : تأثير برنامج حركي مقترح قائم على الإبداع لتنظيم وتعديل سلوكيات الأطفال ذو النشاط الزائد بأعمار (4-6) سنوات ، بحث منشور في مؤتمر الإبداع الرياضي الثاني ، كلية التربية الرياضية ، الجامعة الأردنية ، الأردن .
5. القاسم ، جمال وآخرون (2000) : الاضطرابات السلوكية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن .
6. الخطيب ، جمال محمد (2001) : تعديل سلوك الأطفال المعوقين ، دليل الآباء والمعلمين ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
7. خليفة ، وليد السيد ، وعيسى ، مراد علي (2007) : كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية .
8. الزيود ، نادر فهيم (1998) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1 ، عمان ، الأردن .
9. كامل ، محمد علي (2003) : الأخصائي النفسي والمدرسي وفرط النشاط واضطراب الانتباه ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ط1 ، الإسكندرية .

10. زكية إبراهيم كامل، مصطفى السايح محمد(2008) : الوسيط في الألعاب الصغيرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، الإسكندرية.
11. عفاف عبد الكريم(1995) : البرامج الحركية والتدريس للصغار، منشأة المعارف، الإسكندرية.
12. إبراهيم، فيفيان (1998) : دراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.